فاعلية بناء انموذج مقترح على وفق نظرية التعلم العابر في تحصيل طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الترشيدي لديهم

ا.م.د.آمال صباح ردام الطائي

جامعة القاسم الخضراء

البريد الإلكتروني Email : Taieamal.sabah@edu.uoqasim.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الانموذج المقترح – نظرية التعلم العابر – التحصيل– التفكير الترشيدي.

كيفية اقتباس البحث

الطائي، آمال صباح ردام ، فاعلية بناء انموذج مقترح على وفق نظرية التعلم العابر في تحصيل طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الترشيدي لديهم،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effectiveness of Constructing a Proposed Model Based on the Theory of Transformative Learning in the Achievement of College of Education Students in the Subject of General Teaching Methods and Their Reflective Thinking

Asst. Prof. Dr. Amal Sabah Radam Al-Taie
Al-Qasim Green University

Keywords : Proposed model - Theory of transitive learning - Achievement - Guided thinking.

How To Cite This Article
Al-Taie, Amal Sabah Radam, The Effectiveness of Constructing a Proposed Model Based on the Theory of Transformative Learning in the Achievement of College of Education Students in the Subject of General Teaching Methods and Their Reflective Thinking,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
The current research aims to identify the effectiveness of a proposed model based on the theory of transitive learning in the achievement of students in education colleges in general teaching methods and their guided thinking. The objectives of the research can be detailed as follows:
1.To build a proposed model based on the theory of transitive learning.
2.To verify the effectiveness of the proposed model in the achievement of students in education colleges in general teaching methods and their guided thinking.
To achieve the research objectives, a proposed model was constructed based on the theory of transitive learning using a descriptive and experimental research methodology. The following null hypotheses were formulated:
1.There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the average scores of the experimental group students who will study

according to the proposed model and the average scores of the control group students who will study using the conventional method in the post-achievement test.
2.There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the average scores of the experimental group students who will study according to the proposed model and the average scores of the control group students who will study using the conventional method in the guided thinking scale.
An experimental method with a partially controlled design was used to determine the effectiveness of the proposed model on a sample of third-year students at the College of Education, University of Babylon, for the academic year (2024-2025). The students were divided into two groups (experimental and control), and they were matched in terms of intelligence, chronological age, and a pre-test in teaching methods for the purpose of equivalence. The final achievement test and the guided thinking scale were administered after ensuring the validity and reliability of the test and the scale. The SPSS-25 statistical program was used for data analysis. After analyzing the data, the results showed that the experimental group students outperformed the control group in achievement and guided thinking. The results indicated the positive effectiveness of the proposed model in improving students' achievement and guided thinking. The researcher suggested conducting future studies to determine the effectiveness of the proposed model on other educational stages for both genders and conducting comparative studies between the effectiveness of the integrated learning model and other models to determine the best option for increasing academic achievement and developing thinking skills.

الملخص :

يرمى البحث الى التعرف على **(فاعلية بناء انموذج مقترح على وفق نظرية التعلم العابر في تحصيل طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الترشيدي لديهم)**، ويمكن تفصيل اهداف البحث بما ياتي:

١- بناء انموذج مقترح على وفق نظرية التعلم العابر.

٢- التثبت من فاعلية الانموذج المقترح في تحصيل طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الترشيدي لديهم.

ولتحقيق اهداف البحث تم بناء انموذج مقترح على وفق نظرية التعلم العابر باستخدام منهج البحث الوصفي والتجريبي لتحقيق أهداف البحث، صيغت الفرضيتان الصفريتان :

١: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي .

٢: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الترشيدي .

استخدم المنهج التجريبي بتصميم ذي ضبط جزئي لتحديد فاعلية الانموذج المقترح على عينة من طلبة الصف الثالث في كلية التربية جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وتم مكافئتهم في (الذكاء ، العمر الزمني ، الاختبار القبلي لمادة طرائق التدريس لغرض المكافئة). وتم اختبار التحصيل النهائي ومقياس التفكير الترشيدي بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار والمقياس. وتم استخدام برنامج الإحصاء (SPSS- 25) لتحليل البيانات ، وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الترشيدي على المجموعة الضابطة. أظهرت النتائج إيجابية فاعلية الانموذج المقترح في تحسين التحصيل والتفكير الترشيدي للطلبة ، واقترحت الباحثة إجراء دراسات مستقبلية لتحديد فاعلية الانموذج المقترح على مراحل دراسية أخرى للجنسين، وإجراء دراسات مقارنة بين فاعلية نموذج التعلم المتكامل ونماذج أخرى لتحديد الأفضلية في زيادة التحصيل الدراسي وتطوير مهارات التفكير.

الفصل الأول / التعريف بالبحث

اولا / مشكلة البحث *Problem of the Research*:

يُعتبر عدم القدرة على دمج المعرفة السابقة مع المعلومات الجديدة عاملًا سلبيًا يُؤثر بشكل كبير على أداء الطلبة ومهارات التفكير لديهم، ويستند هذا الرأي إلى الملاحظات المستمرة التي قمت بها كتدريسية ، اذ رصدت تراجعًا ملحوظًا في مستوى تحصيل الطلبة، خاصةً في كليات التربية، وهو ما تم تأكيده من خلال الشكاوى المقدمة من الزملاء والنتائج المسجلة من خلال الاختبارات المقدمة لهم وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى اعتماد بعض التدريسين على نماذج تعليمية تقليدية تركز بشكل أساسي على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى ضعف تطوير مهارات التفكير بصورة عامة والتفكير الترشيدي بصورة خاصة ، ونتيجة لذلك يجد الطلبة صعوبة في الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة، مما يحد من دافعهم لتطوير مهارات التفكير المتنوعة ، لذا يُوصى بتبني نماذج تعليمية حديثة وفعالة، مثل النموذج المقترح وفق نظرية التعلم العابر

(Transitional Learning Theory)، الذي يركز على تسهيل انتقال المتعلم بين مراحل المعرفة، ويعزز التفاعل بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة، بالإضافة الى تعزيز فعالية عملية التعلم وهذا يظهر من خلال مبادى نظرية التعلم العابر وتطبيقاتها التربوية التي تهدف إلى خلق بيئة تعليمية محفزه للتفكير ،وتشجع على التفكير العميق والشامل ومن المتوقع أن يسهم هذا التحول في تحسين مستوى التفكير لدى الطلبة وتطوير مهاراتهم، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي ونجاحهم في المستقبل.

وبناءاً على ماسبق ذكره، تسعى الباحثة ة إلى اختبار نموذج تدريسي حديث يعتمد على قدرات الطلبة ومدركاتهم، ويحولها إلى مهارات تفكير متقدمة من خلال استخدام نموذج مقترح وفقًا لنظرية التعلم العابر. سيتم قياس فعالية هذا النموذج في تحسين تحصيل طلبة الصف الثالث كلية التربية في مادة طرائق التدريس العامة وتفكيرهم الترشيدي ، وبناءً على ذلك، تم صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: **ما فاعلية بناء انموذج مقترح على وفق نظرية التعلم العابر في تحصيل طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الترشيدي لديهم**

ثانيا/ أهمية البحث Importance of the Research:

تُعد كليات التربية من الركائز الأساسية في تطوير المجتمع، حيث تعكس فلسفته وتساهم في تعزيز الترابط بين فئاته المختلفة. تلعب هذه الكليات دورًا محوريًا في توجيه المجتمع نحو تحقيق أهدافه وطموحاته، من خلال إعداد مدرسين مؤهلين قادرين على تلبية احتياجات الطلبة والمساهمة في بناء جيل واعٍ ، مع التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، تتجلى أهمية تحديث نظم التعليم لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية. لذا، يتوجب على كليات التربية تعزيز اعتمادها على أساليب ونماذج تعليمية حديثة وفعالة، تتوافق مع التحديات الحالية والمستقبلية ؛ لتحقيق هذه الأهداف، ينبغي تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر تفاعلًا وملاءمة لاحتياجات الطلبة، بالإضافة إلى استخدام التقنيات التعليمية الحديثة لتحفيز التعلم الفعال وتنمية مهارات التفكير النقدي. من خلال هذه الاستراتيجيات، ستلعب كليات التربية دورًا حاسمًا في إعداد قادة المستقبل وتعزيز التقدم والازدهار في المجتمع. (التميمي ، ٢٠٠٠: ٢)

من خلال تعزيز مهارات التفكير، يتمكن الطلبة من مواجهة التحديات وحل المشكلات بفعالية، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئتهم. يتضمن ذلك تطوير معرفتهم وشخصياتهم، مما يمكّنهم من استخدام نماذج تعليمية فعالة قائمة على نظرية التعلم العابر، التي تعزز من ترشيد تفكيرهم. يسهم هذا الترشيد في تعديل سلوكهم وتوجيههم نحو أساليب تفكير أكثر نضجًا وابتكارًا (الشريف، ٢٠١٠: ٢٢).

في هذا الإطار، تدرك الباحثة أن كليات التربية تلعب دورًا محوريًا في تنمية المهارات الأساسية للطلبة، مما يزودهم بالأدوات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل بثقة وكفاءة. يُعتبر تحقيق الانتقال التدريجي في عملية التعلم منهجًا رئيسيًا في تعزيز مهارات التفكير العليا، وهو ما يتجلى بوضوح في نظرية التعلم العابر، التي تسهم في تطوير قدرات الطلبة على حل المشكلات بفعالية والتكيف مع التغيرات السريعة في حياتهم.

ليبرز لنا نوع فعال من بين أنواع التفكير العليا، هو التفكير الترشيدي اذ يظهر كعنصر أساسي يجب تعزيزه، حيث يُساعد في تحقيق التعلم الفعّال والتفوق الأكاديمي. وبالتالي، يُعتبر التركيز على هذه المهارات جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، مما يعزز قدرة الطلبة على النجاح في عالم متغير ويساهم في إعدادهم لتجاوز العقبات والمنافسة في بيئة ديناميكية (David A. S. McKeachie, 1986: 54).ويتاتى ذلك من خلال الأنموذج المقترح والذي سيعزز الجانب العلمي للطلبة ويطور من شخصياتهم، وذلك من خلال تفعيل نظرية التعلم العابر التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة، مما تسهم في خلق بيئة تعليمية ملائمة تشجع على التعلم ويطور مهارات التفكير العليا ، و يُعزز من تجربة التعلم الشاملة ويُمكن الطلبة من مواجهة التحديات بفعالية.(R. K. Sawyer ,2006 : 34)

ليتبين للباحثة بشكل عام تجد ان الانموذج المقترح وفقا لنظرية التعلم العابر تساعد على تحسين جودة التعليم وتفعيل مهارات التفكير الترشيدي لدى الطلبة، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي وتمكينهم من حل المشكلات المعقدة في حياتهم المهنية والشخصية.

بناءً على ما سبق، فإن أهمية البحث الحالي تتجلى في:

١- يقدم البحث الحالي انموذج تدريسي مبتكر يعزز من فعالية طرائق التدريس، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم في كليات التربية.

٢- يُركز البحث على تطوير مهارات التفكير الترشيدي لدى الطلبة ، مما يساعدهم على التفكير الفعال وحل المشكلات بفاعلية في مجالاتهم التعليمية.

٣- يُعد البحث وسيلة لتطبيق نظرية التعلم العابر في سياق التعليم العالي، مما يُتيح للطلبة تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وملاءمة لاحتياجاتهم.

٤- **يسهم البحث الحالي** من خلال تحسين نماذج التدريس رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة طرائق التدريس العامة، مما يعزز من جاهزيتهم للممارسة المهنية.

٥- يُعد النموذج المقترح منصة لتطوير المهارات العملية، مما يُساعد الطلبة على تطبيق المعرفة النظرية في السياقات الواقعية.

٦- يُضيف البحث إلى الأدبيات العلمية المتعلقة بالتعليم العالي ونظرية التعلم، مما يُسهم في فتح مجالات جديدة للبحث في هذا المجال.

ثالثاً: هدفا البحث(Objectives of the Research)

يهدف البحث إلى التعرف على:

١- بناء انموذج مقترح على وفق نظرية التعلم العابر.

٢- التثبت من فاعلية الانموذج المقترح في تحصيل طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الترشيدي لديهم.

رابعاً: فرضيات البحث(Hypotheses of the Researc) : و لتحقيق هدف البحث الثاني وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :-

١: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق الانموذج المقترح المبني وفق نظرية التعلم العابر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي .

٢: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق الانموذج المقترح المبني وفق نظرية التعلم العابر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الترشيدي .

خامسا / حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على:-

-**الحدود المكانية** : جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية

-**الحدود الزمانية** : العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)

-**الحدود البشرية** : طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية

-**الحدود المعرفية** : وتشمل : مفردات مادة طرائق التدريس العامة (نظريات التدريس ، مصطلحات التدريس ، مهارات التدريس ، التدريس الفعال ، تنويع التدريس ، طرائق تدريسية شائعة ، طرائق تدريسية تقوم على البحث ، طريقتا التعلم التعاوني الفردي ، طرائق تدريسية للتمكن)

سادسا / تحديد المصطلحات Defintion of the terms:

١.**الفاعلية عرفها (الفتلي، ٢٠١٦):** بانها " هي القدرة على تحقيق النتائج المرجوة من خلال تنفيذ إجراءات معينة، مع التركيز على التأثير الإيجابي والتغيير المستدام" (الفتلي ، ٢٠١٦ :٥٨).

التعريف الاجرائي : مدى تأثير النموذج المقترح على تحسين تحصيل طلاب الصف الثالث – كلية التربية في مادة طرائق التدريس وتعزيز التفكير الترشيدي لديهم.

٢. **الانموذج عرّفه (ابو جادو ،٢٠٠٧)** بأنها : هو إطار عمل أو خطة منهجية تهدف إلى تنظيم وتوجيه العملية التعليمية. يتضمن هذا النموذج خطوات وأساليب تدريسية محددة، بالإضافة إلى أهداف تعليمية ووسائل تقييم، مما يساعد المدرسين على تقديم المحتوى بطريقة فعالة تسهم في تعزيز تعلم الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية " (ابو جادو ،٢٠٠٧: ١٨٧) .

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتناغمة، التي تتماشى مع أساليب التدريس العلمية، بهدف تحقيق أهداف التعليم وتعزيز دور الطلبة في عملية التعلم والتفاعل مع المحتوى الدراسي.

٣. نظرية التعلم العابر عرفها : (Mandy L. McGarry) تُعنى بفهم كيفية اكتساب المعرفة والمهارات من خلال التفاعل مع البيئات المتغيرة والتجارب الحياتية. تؤكد هذه النظرية على أن التعلم هو عملية ديناميكية تتضمن الانتقال من سياقات معرفية معينة إلى أخرى، مما يتطلب من الطلبة تكوين روابط بين معرفتهم السابقة والتجارب الجديدة. (Mandy L. McGarry : 71 ,2011)

التعريف الإجرائي للأنموذج المقترح : هي الاجراءات التي تتبعها الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية والتي تتضمن خمسة خطوات محددة على النحو التالي: (تحديد الأهداف التعليمية / استكشاف المعرفة السابقة / تقديم تجربة عملية / تحليل النتائج / تقييم الأداء والتغذية الراجعة)

٤.**التحصيل عرّفه (علام) بأنه** : مستوى الإنجاز الأكاديمي الذي يحققه الطالب في المواد الدراسية المختلفة. يعكس هذا التحصيل مدى فهم الطالب للمحتوى التعليمي وقدرته على تطبيقه في سياقات متنوعة. (علام ، ٢٠١١: ٣٠٣).

التعريف الاجرائي : هو النتيجة التي يحققها الطلبة (عينة البحث) في اختبار تم تصميمه من قبل الباحثة لتقييم مستوى تعلمهم واستيعابهم للمحتوى الدراسي.

٥ – **التفكير الترشيدي** : هو عملية منهجية تعتمد على المنطق والتحليل لمعالجة المشكلات. تبدأ هذه العملية بتحديد هدف واضح يوجه التفكير نحو الحل. بعد ذلك، يتم جمع البيانات والحقائق ذات الصلة بالقضية، ومن ثم تُحلل هذه البيانات وفقًا لمعايير علمية لاستنتاج الحلول الممكنة ، وبناءً على هذا التحليل، تتضح الحلول والخيارات المتاحة، مما يمهد الطريق لاتخاذ القرار الأمثل من خلال مقارنة الحلول الممكنة باستخدام المنطق والاستنتاجات. (العبد الله ، ٢٠١٥: ٩)

التعريف الإجرائي : تعني الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته لفقرات المقياس الذي أعدته الباحثة لقياس مستوى التفكير الترشيدي لديه .

الفصل الثاني /

المحور الاول: الإطار النظري

الجذور التاريخية لنظرية التعلم العابر : يمكن تتبع هذه الجذور إلى عدة مراحل رئيسية:

تعود الجذور التاريخية لنظرية التعلم العابر إلى مجموعة من المفكرين والنظريات التعليمية التي تطورت عبر الزمن ففي البداية، تأثرت النظرية بالفلسفات التعليمية القديمة مثل الفلسفة السقراطية، التي ركزت على أهمية التجربة والتفاعل الاجتماعي في التعلم. كما ساهمت أفكار جون ديوي في أوائل القرن العشرين، حيث اعتبر أن التعلم هو عملية تتضمن التجربة والتفاعل مع البيئة، مما يؤكد على أهمية السياق في التعلم ، ثم جاءت نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، التي أكدت على دور الملاحظة والتقليد في التعلم. هذه الأفكار ساعدت في تشكيل مفهوم التعلم العابر، حيث يمكن للمتعلمين استخدام تجاربهم السابقة ومراقبة الآخرين لتطبيق المعرفة في سياقات جديدة ، اما في العقود الأخيرة فقد ساهمت أبحاث التعلم المعرفي في تطوير نظرية التعلم العابر، حيث تم التركيز على كيفية معالجة المعلومات وتطبيقها. هذا أدى إلى فهم أعمق لكيفية انتقال المعرفة من سياق إلى آخر، مما يعزز من فعالية التعلم ، الى ان تم تطويرها بواسطة جاك ميزرو في أوائل التسعينيات، حيث قدم المفاهيم الأساسية للنظرية في كتابه "تعلم التحول: نظرية جديدة للتعليم للبالغين" الذي نُشر في عام ١٩٩١ وتتناول هذه النظرية كيفية تغيير الأفراد لفهمهم للعالم من خلال تجارب جديدة وتحديات تركز على أهمية التجربة في تغيير المعتقدات والأفكار، مما يؤدي إلى تحول في كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم والبيئة المحيطة بهم وتُعد هذه النظرية إحدى الإسهامات الرئيسية في مجال التعليم للبالغين، حيث تسلط الضوء على أهمية التعلم العميق والمستند إلى التجربة في تطوير الفهم الشخصي والقدرة على التكيف مع مواقف جديدة (John D. L. R. ,2000 : 95)

وترى الباحثة ة ان نظرية التعلم العابر تشكلت من مزيج من الأفكار الفلسفية والنظريات النفسية، مما ساعد في بناء فهم شامل لعملية التعلم وكيفية تأثير التجارب السابقة على المعرفة الجديدة ، اذ ان تضمين تجارب واقعية وأنشطة ستعزز من ربط المعرفة ، وتمكن المتدربين من تطبيق المهارات في مواقف حقيقية لتعزيز التعلم. بهذه الطريقة، تساعد نظرية التعلم العابر في فهم كيفية استفادة الطلبة من تجاربهم السابقة، مما يجعل التعلم أكثر فعالية وديناميكية.

➢**يُشتَمَلُ إطار نظرية التعلم العابر على عدة عوامل تُساهم في تكوين عملية التعلم وتحقيق التحول في فهم الأفراد. من هذه العوامل:**

١. التجربة الشخصية: تُعد التجارب السابقة محورًا مهمًا، حيث يعتمد الأفراد على تجاربهم لتفسير المعلومات الجديدة.

٢. التفكير الناقد : يشجع الأفراد على تحليل وتقييم معتقداتهم وأفكارهم، مما يساعد في تحديد أي منها يحتاج إلى تغيير.

٣. التفاعل الاجتماعي: يُعتبر التفاعل مع الآخرين وسيلة مهمة لتبادل الأفكار والخبرات، مما يعزز من الفهم العميق.

٤. المشاعر: تلعب المشاعر دورًا كبيرًا في التعلم. التجارب العاطفية يمكن أن تكون محفزات قوية للتغيير.

٥. التحليل الذاتي: يتطلب التعلم العابر من الأفراد التفكير في ممارساتهم ومعتقداتهم، مما يؤدي إلى فهم أعمق لذاتهم.

٦. التحديات: توفر التحديات الجديدة فرصًا للتعلم والتحول، حيث تدفع الأفراد للخروج من مناطق الراحة الخاصة بهم.

٧. السياق الثقافي والاجتماعي: يؤثر السياق الذي يحدث فيه التعلم على كيفية استيعاب المعلومات وتطبيقها.

٨. الأسئلة المحورية : تساعد الأسئلة التي تتحدى الأفكار الحالية الأفراد على إعادة التفكير في معتقداتهم وتوجهاتهم. (Mandy L. McGarry ,2011 ;102)

❖**مسميات ومفهوم نظرية التعلم العابر** : تُعرف نظرية التعلم العابر بعدة مسميات، من أبرزها:

١. نظرية التعلم العابر (Transformative Learning Theory)

٢. نظرية التحول في التعلم (Transformational Learning Theory)

٣. التعلم التحويلي (Transformative Learning)

تتناول هذه المسميات مفهومًا مشتركًا يركز على كيفية تغيير الأفراد لفهمهم للعالم من خلال تجارب جديدة وتحديات متنوعة. تهدف نظرية التعلم العابر إلى تحقيق تحولات عميقة في الفهم الشخصي، حيث تسعى إلى تمكين الأفراد من إعادة تقييم معتقداتهم وأفكارهم التقليدية ، وتستند هذه النظرية إلى فكرة أن التعلم ليس مجرد اكتساب معلومات جديدة، بل هو عملية ديناميكية تشمل التفكير النقدي، والتحليل الذاتي، والتفاعل الاجتماعي. من خلال هذه العملية، يمكن للأفراد أن يخرجوا من مناطق الراحة الخاصة بهم ويواجهوا التحديات، مما يعزز من تجربتهم التعليمية ، وتجعل هذه الخصائص نظرية التعلم العابر أداة فعالة في مجال التعليم للبالغين، حيث تساهم في تطوير فهم أعمق وأكثر شمولية للأفراد، وتعزز من قدرتهم على التكيف مع التغيرات في بيئاتهم. وبالرغم من اختلاف المسميات، فإنها جميعًا تشير إلى إطار فكري موحد يركز على التحول الشخصي كجزء أساسي من عملية التعلم. (A. B. R. H. Hurst :90, 2012)

❖**التحديات التي قد تواجه المعلمين عند تطبيق نظرية التعلم العابر**:- تطبيق نظرية التعلم العابر يتطلب من المعلمين التعامل مع مجموعة من التحديات، ولكن بتوفير الدعم والتدريب المناسب، يمكن التغلب على هذه العقبات وتحقيق نتائج تعليمية فعّالة.

١. مقاومة التغيير: قد يكون بعض الطلبة أو المعلمين مترددين أو مقاومين لتغيير طرق التعلم التقليدية، مما قد يصعب تنفيذ استراتيجيات جديدة.

٢. اختلاف الخلفيات الثقافية : تنوع خلفيات الطلبة الثقافية والاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في فهم وتطبيق المفاهيم بشكل موحد.

٣. توفير بيئة آمنة : يحتاج الطلبة إلى بيئة تعليمية آمنة للتعبير عن أفكارهم وتجاربهم. قد يكون من الصعب خلق هذا النوع من الأجواء، خاصة في الفصول الدراسية الكبيرة.

٤. تطوير مهارات التفكير الترشيدي : ليس جميع الطلبة يمتلكون مهارات التفكير الترشيدي اللازمة. قد يتطلب ذلك وقتًا وجهودًا إضافية من المعلمين لتطوير هذه المهارات.

٥. تحديد التحديات المناسبة: اختيار التحديات المناسبة التي تدفع الطلبة للخروج من مناطق الراحة دون أن تشعرهم بالإحباط يمثل تحديًا، حيث يجب أن تكون هذه التحديات متوازنة.

٦. إدارة الوقت: تطبيق الأنشطة التفاعلية والتحديات يتطلب وقتًا إضافيًا في التخطيط والتنفيذ، مما قد يؤثر على جدول الدروس.

٧. تقييم التعلم: قياس نتائج التعلم العابر قد يكون معقدًا، حيث لا تتناسب الأساليب التقليدية للتقييم دائمًا مع الأهداف التي تسعى إليها هذه النظرية.

٨. الإعداد المهني: قد يفتقر بعض المعلمين إلى التدريب الكافي أو الموارد اللازمة لتطبيق هذه النظرية بفعالية، مما قد يؤثر على جودة التعليم. (الشريم ، ٢٠١٣ : ١٠٣)

❖اهمية نظرية التعلم العابر :

تعتبر نظرية التعلم العابر من النظريات التعليمية الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية، حيث تعزز من قدرة الأفراد على التفكير الترشيدي، من خلال تشجيع الطلبة على تحليل أفكارهم ومعتقداتهم، تُحفز النظرية التفكير الناقد وتساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة ، وتُوفر النظرية أيضًا فرصًا للتحول الشخصي العميق، مما يمكّن الأفراد من إعادة تقييم هويتهم ومعتقداتهم، وبالتالي تحقيق نمو شخصي مستدام. مواجهة التحديات الجديدة تعزز من مهارات التكيف، وهو أمر ضروري في عالم سريع التغير ، اضافة لذلك، تُشجع نظرية التعلم العابر على التعلم المستمر، حيث يدرك الأفراد أن التعلم لا يتوقف عند حدود التعليم الرسمي بل يستمر من خلال التجارب اليومية. كما تعزز من أهمية التفاعل الاجتماعي، مما يُسهم في بناء علاقات قوية وتعزيز التعلم الجماعي كما تساعد النظرية الأفراد على أن يصبحوا متعلمين مستقلين، حيث يعتمدون على تجاربهم الشخصية ويكونون قادرين على تحديد احتياجاتهم التعليمية. من خلال توفير بيئة تعليمية غنية تتضمن تنوعًا في الأساليب والأنشطة، تجعل التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية(A. B. R. H. Hurst ,2012:. 78)

من خلال كل ما سبق تجد الباحثة انه بالإمكان القول إن التركيز على التعلم العميق والتحول من خلال نظرية التعلم العابر يمكن أن يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية أفضل، حيث يصبح الطلبة أكثر انخراطًا وفهمًا. لذا، تمثل هذه النظرية أداة فعالة في التعليم، تسهم في تحقيق تحولات إيجابية في حياة الأفراد.

➢**مبادي نظرية التعلم العابر** :- تتضمن مبادئ نظرية التعلم العابر العديد من الأفكار والمفاهيم الأساسية، ومن بينها:

١. التعلم عملية تتشكل من خلال تجارب الأفراد السابقة، حيث تلعب هذه التجارب دورًا محوريًا في فهمهم للمعرفة الجديدة.

٢. تشجع الطلبة على تحليل معتقداتهم وأفكارهم، مما يعزز من قدرتهم على التفكير الترشيدي ويطور وجهات نظرهم.

٣. يُعتبر التفاعل مع الآخرين جزءًا أساسيًا من التعلم، حيث يسهم التعاون والمناقشات في تعزيز الفهم وتبادل الأفكار.

٤. توفر التحديات والفرص للطلبة، حيث يُحث الأفراد على الخروج من مناطق الراحة الخاصة بهم، مع ضرورة أن تكون هذه التحديات متوازنة ومناسبة.

٥. يُشجع الأفراد على التفكير في ممارساتهم ومعتقداتهم، مما يؤدي إلى فهم أعمق لذاتهم ودوافعهم.

٦. يؤكد على أهمية السياق الذي يحدث فيه التعلم، حيث يؤثر السياق الثقافي والاجتماعي على كيفية استيعاب المعلومات وتطبيقها.

٧. التعلم عملية دائمة، حيث يستمر الأفراد في التعلم من خلال تجاربهم اليومية وتفاعلاتهم مع البيئة.(Mandy L. McGarry :2011,165)

وتجد الباحثة ة ان هذه المبادئ تُشكل هذه المبادئ أساسًا قويًا لتطبيق نظرية التعلم العابر في البيئات التعليمية، مما يعزز من تجربة التعلم ويحقق نتائج إيجابية.

❖التطبيقات التربوية لنظرية التعلم العابر :

١. تشجع الطلبة على العمل في مشاريع حقيقية تتطلب التفكير النقدي والتعاون، مما يعزز من تجربتهم التعليمية.

٢. تنظيم الطلبة في مجموعات صغيرة للعمل معًا، مما يعزز من التفاعل الاجتماعي وتبادل الأفكار.

٣.استخدام أنشطة عملية وتجارب ميدانية تتيح للطلبة اكتساب المعرفة من خلال الممارسة.

٤. تشجيع الطلبة على كتابة يوميات أو تقارير تعكس تجربتهم في التعلم، مما يعزز من فهمهم الذاتي.

٥. تصميم المناهج التعليمية لتناسب احتياجات الطلبة المختلفة وتجاربهم الشخصية، مما يعزز من انخراطهم.

٦. ان استخدام أساليب تقييم متنوعة مثل العروض التقديمية أو المشاريع بدلاً من الاختبارات التقليدية، تعكس قدرة الطلبة على تطبيق المعرفة.(Mandy L. McGarry ,2011 :78)

وتجد الباحثة ة هذه التطبيقات تُمثل وسائل فعالة لتعزيز تجربة التعلم في الفصول الدراسية، مما يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والاستقلالية لدى الطلبة .

ثانياً : التفكير الترشيدي : مفهومه :

لتفكير الترشيدي هو أسلوب من أساليب التفكير يركز على اتخاذ قرارات مدروسة بناءً على تحليل منطقي، ويعتمد على المعلومات المتاحة ، وللتفكير الترشيدي أهمية كبيرة فهو يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة ويقلل من احتماليات الفشل كما يعزز من القدرة على التفكير خارج

الصندوق واكتشاف حلول جديدة ، ويشجع على العمل الجماعي وتحليل وجهات النظر المختلفة فبهذا الشكل، يعد التفكير الترشيدي أداة قوية في مختلف المجالات، سواء في الحياة الشخصية أو المهنية (الحربي ،٢٠١٦: ٥٨)

➢**طرائق تطوير مهارات التفكير الترشيدي** : يمكن تحسين مهارات التفكير الترشيدي بشكل فعال من خلال استخدام خطوات ديناميكية، مما يسهل اتخاذ قرارات أفضل في مختلف جوانب الحياة وهي كالاتي : (الغامدي، ٢٠١٤: ١٧١)

١. **التعلم المستمر:**

▪**دورات تدريبية** :الانخراط في دورات متخصصة في التفكير النقدي وصنع القرار.

▪**قراءة الكتب** :الاطلاع على كتب ومقالات تتناول استراتيجيات التفكير الترشيدي.

٢. **الممارسة العملية:**

▪**حل المشكلات** :البحث عن مسائل أو مشكلات حقيقية والعمل على حلها باستخدام خطوات التفكير الترشيدي.

▪**ألعاب التفكير** :المشاركة في ألعاب تتطلب التفكير المنطقي والتحليلي، مثل الألغاز والشطرنج.

٣. **تحليل القرارات السابقة:**

▪**تقييم القرارات** :مراجعة القرارات التي اتخذتها في الماضي وتقييم نتائجها.

▪**التعلم من الأخطاء** :فهم ما يمكن تحسينه في المستقبل بناءً على التجارب السابقة.

٤. **التفكير الجماعي:**

▪**المناقشات** :الانخراط في مناقشات مع الآخرين حول مشكلات معينة، والاستماع لوجهات نظر مختلفة.

▪**العصف الذهني** :تنظيم جلسات عصف ذهني لتوليد أفكار جديدة وحلول.

٥. **استخدام أدوات التفكير:**

▪**خرائط التفكير** :استخدام الخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار والمعلومات.

▪**قوائم المراجعة** :إعداد قوائم بالمعلومات والخيارات المتاحة لتسهيل عملية اتخاذ القرار.

٦. **التقييم الذاتي:**

▪**تحديد نقاط القوة والضعف** :التعرف على جوانب التفكير الترشيدي التي تحتاج إلى تحسين.

▪**تحديد الأهداف** :وضع أهداف واضحة لتطوير المهارات.

٧. **التحلي بالصبر والانفتاح:**

▪**الصبر** :منح نفسك الوقت الكافي لتفكير عميق وتحليل المعطيات.

▪**الانفتاح** :قبول التغيير والتكيف مع المعلومات الجديدة.

➢**أساليب التفكير الترشيدي** : وتشتمل على مجموعة من العمليات الهامة هي :

١.**التمثيل البديل** :(**Representativeness heuristic**) تعتمد هذه الاستراتيجية على الخصائص المشتركة لتصنيف الأشياء، حيث يتم استخدام التشابه كمعيار لاتخاذ القرارات.

٢.**التوافق الانتقائي** :(**Availability heuristic**) تعتمد على التجارب الماضية لتقدير الاحتمالات، حيث تستند القرارات إلى الأحداث الأكثر بروزًا في الذاكرة.

٣.**التبسيط** :(**Simplification**) تقضي بتقليل المعلومات المتاحة والتركيز على العناصر الأساسية، مما يساعد على تجاهل التفاصيل غير الضرورية.

٤.**الصيغة الذهنية** :(**Mental formula**) تعتمد على استخدام صيغ معروفة لحل المشكلات، مستندة إلى القوانين العامة والمنطق.

٥.**التعلم الاجتماعي**:(**Social learning**) تعتمد على الاستفادة من تجارب الآخرين في اتخاذ القرارات، مما يعزز الفهم من خلال الخبرات الجماعية.

٦.**التفكير الإبداعي**:(**Creative thinking**) يشمل استخدام الخيال لإيجاد حلول مبتكرة، مع تغيير الطرق التقليدية لحل المشكلات (الحبيب، ٢٠١٨: ٦٨)

ثالثا / الدراسات السابقة :

اولاً :- الانموذج المقترح : دراسة مصلح -٢٠٢١- العراق

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام نموذج تعليمي مقترح يعتمد على نظرية الارتقاء المعرفي في تعزيز التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. لتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة ة المنهج التجريبي وصاغت فرضية صفرية خضعت للاختبار وتكونت عينة البحث من ٧٦ طالبًا من الصف الخامس الأدبي، تم اختيارهم عمدًا من مدرستين في مركز محافظة ديالى خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٩-٢٠٢٠. تم توزيع الطلاب على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وفق النموذج التعليمي المقترح، ومجموعة ضابطة استخدمت الطريقة الاعتيادية وأُجريت عمليات التكافؤ بين المجموعتين لعدة متغيرات. تعاونت الباحثة ة مع معلمي مادة اللغة العربية في المدرستين لتنفيذ التجربة. ولقياس التذوق الجمالي، تم إعداد اختبار يتضمن ٢٠ فقرة موزعة على أربعة أبعاد: الانتباه للعنصر، الميل العاطفي، إدراك التفاصيل، والإيمان بقيمة النص. تم التأكد من صدق الاختبار وثباته وقوة تمييز فقراته.بدأت التجربة في ١٤ أكتوبر ٢٠١٩ واستمرت حتى ١٠ يناير ٢٠٢٠، حيث تم تطبيق الاختبار البعدي بعد انتهاء التجربة. باستخدام الاختبار التائي (t-test)

لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تنمية التذوق الجمالي لدى أفراد المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية. (مصلح، ٢٠٢١ : ٢٩٤)

ثانياً: نظرية التعلم العابر : دراسة سعيد –٢٠٢١– مصر

هدفت البحث إلى إلى التعرف على فعالية التعلم التعابر في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. تألفت عينة البحث من مجموعة من الطلاب في هذه المرحلة، حيث استخدمت الباحثة ة المنهجين الوصفي والتجريبي خلال مراحل إعداد البحث. تمثلت مواد البحث في إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي الضرورية لتنميتها لدى الطلاب، والتي تضمنت ست مهارات رئيسية تتفرع منها عدد من المهارات الفرعية المرتبطة بها ، كما تم إعداد برنامج مقترح في مادة التاريخ يعتمد على التعلم التعابر، بهدف تعزيز مهارات التفكير المستقبلي. تم تطبيق وحدة من هذا البرنامج على عينة البحث، وتدريسها لهم، بالإضافة إلى إعداد دليل للمعلم يتضمن خطوات منهجية واضحة لدعم استخدام التعلم التعابر وتنمية مهارات التفكير المستقبلي ، وتضمنت أدوات التقييم المستخدمة في البحث اختبار مهارات التفكير المستقبلي، لقياس قدرة الطلاب على استشراف المستقبل وتحديد أهدافهم بنجاح، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط درجات أفراد عينة البحث في اختبار مهارات التفكير المستقبلي، مما يعكس تحسناً ملحوظاً في إدراك القدرات الذاتية والاحتياجات المستقبلية و تؤكد هذه النتائج فعالية البرنامج المقترح القائم على التعلم العابر في تحقيق الأهداف المرجوة. بناءً على النتائج، أوصى البحث بضرورة تعزيز استخدام التعلم العابر في مراحل دراسية متعددة، مثل المرحلة الجامعية، نظراً لحاجة الطلاب في تلك المرحلة إلى فهم الواقع من زوايا خاصة بهم. كما تم التأكيد على أهمية مهارات التفكير المستقبلي وتوظيفها في العملية التعليمية، نظراً لدورها الحيوي في فهم المستقبل والاستعداد له. (سعيد :٢٠٢١ : ٤٥٩)

ثالثاً : التفكير الترشيدي : دراسة العتيبي – ٢٠١٩– السعودية

هدفت الدراسة إلى تنمية التفكير الترشيدي لدى طلبة الجامعة في مواجهة المشكلات الحياتية، وتوصلت الدراسة إلى أن تدريب الطلبة على التفكير الترشيدي يساعدهم على تحسين مهاراتهم في التحليل والتفكير النقدي، وتعزز قدرتهم على حل المشكلات الحياتية بشكل فعال. وأوصت الباحثة ة بتطبيق أساليب التعليم الحديثة والمبتكرة، مثل استخدام الألعاب التعليمية والتدريبات العملية، لتنمية التفكير الترشيدي لدى الطلبة، وأكدت على أهمية ذلك في تحسين مستوى التفكير لدى الطلبة وتمكينهم من التعامل مع المشكلات الحياتية بشكل أفضل. (العتيبي ،٢٠١٩ :هـ– و)

➢**الإفادة من الدراسات السابقة : زودت الدراسات السابقة الباحثة بنظرة شمولية وواضحة عن دراستها ويمكن اجمال جوانب الافادة بما يأتي:**

١. تحديد متغيرات البحث والإجراءات المتبعة، مع إجراء مقارنة بينها وبين الدراسات السابقة.

٢. استفادة من اختيار المنهج البحثي المناسب لتحقيق الأهداف المحددة.

٣. مراجعة الأسس النظرية التي تشكل قاعدة لبحث المتغيرات.

٤. بناء أدوات البحث الحالية من خلال دراسة أدوات الدراسات السابقة.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث : تم اعتماد المنهجين الوصفي والتجريبي في هذه البحث، حيث تم اختيار المنهج الوصفي لتطوير النموذج المقترح استنادًا إلى نظرية التعلم العابر. اذ يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر، وجمع المعلومات، وتحليلها، وتفسيرها، بالإضافة إلى مقارنتها وتقييمها، مما يسمح بتعميم النتائج المستخلصة. (Frederick and Larry , 2013:112)

➢**بناء الانموذج المقترح** : تم اعتماد المنهج الوصفي لبناء انموذج مقترح يهدف إلى تعزيز تحصيل طلبة الصف الثالث في كلية التربية، جامعة بابل، قسم اللغة العربية، بالإضافة إلى تعزيز تفكيرهم الترشيدي في مادة طرائق التدريس، وذلك استنادًا إلى نظرية التعلم العابر. وقد اتبعت الباحثة خطوات محددة في تصميم النموذج، والتي تمثل في:

اولاً: مرحلة التحليل : تتضمن مرحلة التحليل في الدراسة عدة خطوات، ومن بينها:

أ-في مرحلة التحليل: تم إجراء تحليل لخصائص الطلبة في العينة المكونة من طلبة الصف الثالث في كلية التربية، جامعة بابل، قسم اللغة العربية. وقد تم التأكد من تساوي هذه العينة في نتائج اختبار الذكاء وكذلك في درجاتهم في مادة طرائق التدريس خلال العام الدراسي السابق ٢٠٢٤-٢٠٢٥، مع مراعاة العمر الزمني للطلبة.

ب-تحليل المحتوى الدراسي: استخدمت الباحثة أسلوبًا كأداة تحليلية شاملة في الدراسة، مع التركيز على وصف الموضوعات بطريقة كمية ونوعية بموضوعية. بعد ذلك، قامت بتحديد أهداف سلوكية للموضوعات التي سيتم تدريسها خلال التجربة.

ج- تحليل البيئة الدراسية : تمت دراسة البيئة المستهدفة المحيطة وتحليل تأثير العوامل البيئية على نتائج التجربة في المدرسة التي تم اختيارها بشكل عشوائي.

ثانياً: مرحلة التخطيط : تتضمن مرحلة التخطيط في الدراسة مجموعة من الخطوات الأساسية، منها: **خطوات مرحلة التخطيط في الدراسة**

١.**مراجعة الأدبيات السابقة** :دراسة ومراجعة للأبحاث التي تناولت بناء نماذج مقترحة في مجالات مشابهة.

٢.**استعراض المراجع التعليمية** :الاطلاع على الكتب والمصادر المتعلقة بتعليم طرائق التدريس، بالإضافة إلى تحليل المشكلات المرتبطة بالضعف الأكاديمي والتفكير الترشيدي في المدارس.

٣.**تحديد مكونات النموذج المقترح** :صياغة عناصر الانموذج المقترح استنادًا إلى المعايير والمبادئ الأساسية لنظرية التعلم العابر.

٤.**عرض النموذج على الخبراء** :تقديم عناصر النموذج المقترح للمتخصصين والمحكمين لتقييم ملاءمتها، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على اقتراحاتهم.

٥.**تحديد الجدول الزمني للتنفيذ** :وضع خطة زمنية مناسبة لتطبيق النموذج المقترح، مستندة إلى الجدول الدراسي لمادة طرائق التدريس، مع مراعاة المدة المحددة لكل موضوع للصف الثاني متوسط.

ثالثاً: مرحلة التنفيذ : تتضمن مرحلة التنفيذ في الدراسة عدة خطوات، ومن بينها

أ-صياغة الأهداف التدريسية : وضعت الباحثة مجموعة من الأهداف التعليمية العامة التي تسعى لتحقيقها من خلال تدريس مادة طرائق التدريس باستخدام النموذج المقترح وتم تصميم هذه الأهداف البالغ عددها ١٢٠ هدفا بشكل إجرائي مما يتيح إمكانية رصدها وقياس نتائجها بفعالية. كما تم اختيار الموضوعات الدراسية على أساس توافقها مع معايير النموذج المحدد.

ب-صياغة خطوات الانموذج : حددت الباحثة ة خطوات الانموذج المقترح بما ياتي:

١ صياغة الاهداف التعليمية : وضع أهداف واضحة ومحددة للمعرفة والمهارات المستهدفة.

٢. استكشاف المعرفة السابقة: مراجعة ما يعرفه الطلبة عن الموضوع لتهيئة أذهانهم.

٣. تقديم تجربة عملية: تنظيم أنشطة عملية تفاعلية تسمح بتطبيق المعرفة في سياقات واقعية.

٤. تحليل النتائج : تشجيع الطلبة على مناقشة النتائج واستخلاص الدروس من التجارب.

٥. تقييم الأداء والتغذية الراجعة: استخدام أدوات تقييم متنوعة وتقديم تغذية راجعة بناءة لتحسين الفهم.

ت- اعداد الخطط الدراسية : استنادًا إلى محتوى مقرر طرائق التدريس والأهداف السلوكية، قامت الباحثة ببناء خطط تدريسية لموضوعات المقرر التي ستُدرس خلال فترة التجربة، وتم عرض خطة تدريس نموذجية على مجموعة من الخبراء والمحكمين، حيث تم أخذ ملاحظاتهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار. بناءً على ذلك، تم تعديل الخطة بشكل مناسب لتكون جاهزة للتطبيق.

ث–تسميته : يمكن تسميته "نموذج التعلم المتكامل"، حيث يهدف هذا النموذج إلى تحسين تجربة التعلم وزيادة التحصيل الدراسي من خلال دمج استراتيجيات التعلم العابر.

ج–مفهوم نموذج التعلم المتكامل: هو إطار تعليمي يهدف إلى تحسين تجربة التعلم لدى الطلبة من خلال دمج خطوات متسلسلة ومترابطة ومتعددة تدعم التعلم النشط والتفاعل الفعّال. يعتمد هذا النموذج على فكرة أن التعلم ليس عملية فردية فحسب، بل يتطلب تفاعلًا بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي.

ح–التقويم : تم تقويم الانموذج المقترح باستخدام انوع التقويم الآتية:

١–**التقويم البنائي :** عرضت الباحثة النموذج المقترح على مجموعة من المحكمين والمختصين لتقييم:

- **صلاحية النموذج** :التأكد من فعالية النموذج في تحقيق أهداف التعلم.
- **ملاءمة العناصر** :فحص مدى توافق العناصر مع نظرية التعلم العابر.
- **تناسبها مع مادة طرائق التدريس** :التأكيد على ملاءمة المحتوى والأساليب المستخدمة.
- **مراعاة مستوى الطلبة** :ضمان توافق النموذج مع خصائص واحتياجات الطلبة .

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على النموذج، أكد المحكمون والمختصون على صلاحيتها، مما جعلها جاهزة للتطبيق.

التقويم التكويني : أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على مجموعة من (٢٠) طالبًا وطالبة ، ليست جزءًا من عينة البحث، بهدف تقييم تفاعل الطلبة مع النموذج المقترح. تم التركيز على وضوح خطوات النموذج، وملاءمة الوقت المخصص لكل نشاط، وصلاحية الأنشطة المصاحبة. أشارت النتائج إلى أن النموذج قابل للتطبيق على عينة البحث بعد إجراء التعديلات الضرورية.

١–**التقويم الختامي (النهائي) :** تمت دراسة فاعلية الانموذج المقترح في عملية التدريس من خلال استخدام مؤشرين رئيسيين– الأول :– يتعلق بتحصيل الطلبة في مادة المناهج وطرائق التدريس، حيث تم تقييم ذلك باستخدام اختبار تحصيلي مصمم خصيصًا لهذا الغرض ، – والثاني:– يركز على التفكير الترشيدي ، وتم قياسه باستخدام مقياس خاص تم إعداده لهذه الغاية ، وتم تحليل البيانات المستخلصة من الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الترشيدي باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتجريبي والاستنتاجي. وأظهرت النتائج أن النموذج المقترح كان له تأثير إيجابي على تحسين تحصيل الطلبة في مقرر طرائق التدريس ، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على التفكير الترشيدي.

التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو أسلوب بحثي يستخدم لاختبار الفروض البحثية وتحديد العلاقة السببية بين المتغيرات عن طريق عزل المتغيرات الدخيلة ودراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. يساعد هذا الأسلوب الباحثة ين على فهم الظواهر العلمية وتطوير المعرفة والتطبيقات العملية. (القيم ، ٢٠٠٦ : ١٣٥) . استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين، حيث تدرس المجموعة التجريبية وفق الانموذج المقترح، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وقد تم إجراء اختبارين بعديين للمجموعتين لتقييم النتائج. ، ومخطط(١) يوضح ذلك :

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	العمر الزمني (بالأشهر). درجات المواد التربوية للعام السابق اختبار الذكاء.	الانموذج المقترح	التحصيل و التفكير الترشيدي	الاختبار التحصيلي و مقياس التفكير الترشيدي
٢	الضابطة		-------		

إجراءات البحث:-

- **مجتمع البحث** : شمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبة الصف الثالث – كليات التربية – في الجامعات العراقية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤ –٢٠٢٥) .
- **عينة البحث :**

تم اختيار عينة من طلبة الصف الثالث في كلية التربية، جامعة بابل، قسم اللغة العربية، باستخدام أسلوب الاختيار العشوائي، تم اختيار شعبة (B) لتكون المجموعة التجريبية، بينما تم اختيار شعبة (A) لتكون المجموعة الضابطة، ومن ثم استبعد الطلبة المعلمين والطلاب الذين تغيبوا عن المجموعتين، مع الحفاظ على تسجيلهم في صفوفهم لضمان استمرارية النظام التعليمي. بعد عملية الاستبعاد، بلغ إجمالي عدد الطلاب في المجموعتين (٥٨) طالبًا وطالبة ، حيث تتكون كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من (٢٩ طالبًا وطالبة) لكل منهما.

- **تكافؤ مجموعتي البحث:** تم ضمان التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين المختارتين بشكل عشوائي، عن طريق اختيار بعض المتغيرات المؤثرة مثل (العمر الزمني والذكاء والتحصيل الدراسي في مادة طرائق التدريس للسنة السابقة)، والتحقق من تكافؤها بين المجموعتين. وكانت

الدرجة المحسوبة لهذه المتغيرات أقل من الجدولية البالغة (٢.٠٠٣) وكانت في درجة حرية (٥٦)، ويظهر ذلك في جدول (١).

جدول (١)

مكافئة المجموعتين في المتغيرات العمر الزمني، الذكاء، التحصيل في مادة طرائق التدريس للسنة السابقة

المجموعة / المتغيرات	التجريبية (٢٩) طالباً		الضابطة (٢٩) طالباً		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجدولية	المحسوبة
العمر الزمني	١٥٥.٩٠	٧.٦٦	١٥٨.٤٨	٧.٤٣	٢.٠٠٣	٠.٠١٨٨
الذكاء	٣٤، ٧١	٧، ٦٢	٣٣، ٧٤	٦، ٦١		٠. ٠٦٨
المواد التربوية للسنة السابقة	٥١.٧٨	١٩.٤١	٥٢.٨١	١٧.٩٦		٠.٧٨٨

* غير دال

- **ضبط المتغيرات الدخيلة** : في إطار التصميم التجريبي، يتم العمل على عزل تأثير المتغيرات الأخرى من خلال تثبيتها أو تحييدها، مما يسهم في تحديد العلاقة السببية بين المتغيرين بدقة أكبر. وقد تم اتخاذ إجراءات لضبط بعض المتغيرات الدخيلة بهدف تقليل تأثيرها، مما يضمن الحصول على نتائج موثوقة. استطاع الباحثة في هذه الدراسة عزل هذه المتغيرات إلى الحد الأقصى، مما يضمن تأثير المتغير المستقل فقط.
- **تحديد المادة العلمية** : حددت الباحثة ة المادة العلمية التي ستدرسها لمجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة والمتمثلة بمفردات مادة طرائق التدريس العامة (نظريات التدريس ، مصطلحات التدريس ، مهارات التدريس ، التدريس الفعال ، تنويع التدريس ، طرائق تدريسية شائعة ، طرائق تدريسية تقوم على البحث ، طريقتا التعلم التعاوني الفردي ، طرائق تدريسية للتمكن) كما جاءت باللجنة القطاعية وحددت باربع وحدات .
- **صياغة الاهداف السلوكية** : تُعتبر صياغة الأهداف السلوكية خطوة أساسية في أي برنامج عمل. حيث عمدت الباحثة ة الى صياغة(١٢٠) هدفًا سلوكيًا موزعة على المستويات الست لتصنيف بلوم ، وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، تحليل ، تركيب ، تقويم ، وقد تم اختبار هذه الأهداف وقياسها، وتلقت استحسان المتخصصين والمحكمين، وبناءًا على ذلك، قررت الباحثة الابقاء على الأهداف السلوكية كونها واضحة ومحددة من دون تعديل.

● **اعداد الخطط التدريسية** : أعدت الباحثة ة(٢٤) خطة تدريسية، موزعة بالتساوي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث تم إعداد (١٢)خطة لكل مجموعة. وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين بهدف الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم. استنادًا إلى التعليقات التي تم الحصول عليها، أجرت الباحثة ة التعديلات اللازمة على الخطط، مما أسهم في تحسينها وجعلها جاهزة للتطبيق النهائي.

➢**اداتا البحث :-**

اولاً : الاختبار التحصيلي :

أ- **بناء الاختبار التحصيلي** : اعتمدت الباحثة في صياغة الفقرات الاختبارية على كل من الاختبارات الموضوعية والمقالية، حيث شملت جميع موضوعات الفصول الثلاثة الأولى وفقًا لجدول المواصفات المعتمد. يتكون الاختبار من ٥٠ فقرة تشمل أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة مقالية، مما يتيح تغطية المستويات الستة من المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم المعرفي، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

جدول المواصفات

المحتوى التعليمي	عدد الساعات	الوزن النسبي للمحتوى	الأهداف السلوكية						عدد الفقرات
			تذكر ٢٥%	فهم ٢١%	تطبيق ١٦%	التحليل ١٥%	التركيب ١٤%	التقويم ٩%	
الوحدة الأولى	٦	٢٥%	٣	٣	٢	٢	٢	١	١٣
الوحدة الثانية	٤	١٧%	٢	٢	١	١	١	١	٨
الوحدة الثالثة	٦	٢٥%	٣	٣	٢	٢	٢	١	١٣
الوحدة الرابعة	٨	٣٣%	٤	٣	٣	٢	٢	٢	١٦
المجموع	٢٤	١٠٠%	١٢	١١	٨	٧	٧	٥	٥٠

▪**صدق الاختبار**: اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق، وهما:

١-**الصدق الظاهري** : تم تقييم صلاحية الفقرات والاختبار ككل بعد عرضه على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس ملحق (١) ، وباستخدام النسبة المئوية ومربع كا^2، وتمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة ٨٠% مع بعض التعديلات الطفيفة ، حيث كانت كل فقرة صالحة وفقًا لقيمة كا^2 المحسوبة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(١) وبالتالي،

أصبحت الفقرات جاهزة للتطبيق في قياس التحصيل الدراسي في مادة طرائق التدريس لعينة البحث.

٢- **صدق البناء** : عمدت الباحثة ة الى حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجات على كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار لعدد (١٠٠) طالب وطالبة وقد تراوحت معاملات الارتباط بين(٠.٢٣٧ – ٠.٦٨٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية لـ (r) التي تبلغ(٠.١٩٥)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(٩٩) وبالتالي، تُعتبر فقرات الاختبار صادقة في قياس ما وُضعت من أجله.

٣-**التطبيق الاستطلاعي** : قامت الباحثة ة بحساب العلاقة الارتباطية بين الدرجات على كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار لعدد(١٠٠ طالبا وطالبة) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٣٤ – ٠.٦٩٨)، وهي أعلى من القيمة الجدولية لـ (r) التي تبلغ (٠.١٩٥)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وبالتالي، تُعتبر فقرات الاختبار صادقة في قياس ما وُضعت من أجله.

٤-**التحليل الاحصائي للفقرات** : تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من الصف الثالث – كلية التربية – جامعة بابل – قسم اللغة العربية ، حيث تم تصحيح إجاباتهم وترتيب درجاتهم من الأعلى إلى الأدنى، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين عليا ودنيا، واستخدمت نسبة (٠.٢٧) لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، وبلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (٢٧ طالب وطالباً) تم حساب معامل الصعوبة ومعامل التميز لكل فقرة وعلى النحو التالي.

أ-**معامل الصعوبة** : تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة في الاختبار، حيث تراوحت القيم بين (٠.٤٣ –٠.٧٥) بناءً على ذلك، تعتبر فقرات الاختبار مقبولة من حيث مستوى الصعوبة.

ب-**معامل تمييز الفقرات** : تم حساب معامل التمييز لكل فقرة في الاختبار، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات تمتلك القدرة على التمييز، حيث تراوحت قيم معامل التمييز بين(٠.٢٩-٠.٤٧)، مما يشير إلى تمييز جيد. بناءً على هذه النتائج، لم يتم حذف أو تعديل أي فقرة.

ت-**فعالية البدائل الخاطئة** : تم تقييم فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة في اختبار الاختيار المتعدد، وأظهرت النتائج أن جميع البدائل كانت فعالة، مما يعني أنها جذبت عددًا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنةً بطلبة المجموعة العليا. بناءً على هذه النتائج، تم الاحتفاظ بالبدائل كما هي دون أي تغييرات .

▪**ثبات الاختبار** : استخدمت الباحثة ة معادلة ألفا–كرونباخ لتقييم ثبات الاختبار التحصيلي. بعد تطبيق هذه المعادلة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة ، وُجد أن معامل الثبات بلغ (٠.٨٨)، وهو مؤشر على مستوى عالٍ من الثبات والجودة.

▪**الصورة النهائية للاختبار** : تالف الاختبار التحصيلي النهائي من(٥٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من المتعدد وتحددت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للخاطئة أو المتروكة.

ثانياً : مقياس التفكير الترشيدي : بناءً على مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالتفكير الترشيدي، اذ طورت الباحثة مقياس خاص يتألف من ٢١ فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية هي: (**البعد المعرفي – البعد العاطفي – البعد الاجتماعي – البعد الشخصي – البعد الجسدي**) توزعت الفقرات بحيث يحتوي كل بعد على(٤ فقرات) ، عدا البعد المعرفي الذي احتوى على(٥ فقرات) اعتمدت الباحثة ة على أسلوب التقرير الذاتي (Self–Report) في تصميم المقياس، وهو طريقة شائعة الاستخدام في مجالات قياس الشخصية واختبارات الأداء أُدرجت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة، وهي: "لا توجد قدرة"، "ضعيفة"، "متوسطة"، "جيدة"، و"عالية". وبناءً عليه، تتراوح الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها الطالب عن كل فقرة بين(١ –٥) درجات، حيث يمثل البديل "عالية" ٥ درجات، في حين يمثل البديل "لا توجد قدرة" درجة واحدة (ملحق ١)

صدق المقياس : تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين :

اولاً / الطريقة الاولى : الصدق الظاهري: تم استيفاء ملاحظات محكمين ومختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم على مجموعة من الفقرات، وبناءً عليه تم الاحتفاظ بالفقرات التي نالت موافقة ٨٠% منهم، وتم تعديل بعض الفقرات دون حذف أي منها، وتم تشكيل المقياس من (٢١ فقرة) ولم تحذف أي فقرة .(ملحق ١)

▪ **التطبيق الاحصائي الاول** : عمدت الباحثة إجراء اختبار للمقياس على عينة عشوائية تضم ٢٠ طالبًا وطالبة من الصف الثالث في قسم اللغة العربية. أظهرت النتائج أن تعليمات المقياس كانت واضحة، وأن فقراته كانت مفهومة بالنسبة للمشاركين.

▪**عينة التحليل الاحصائي** : أعادت الباحثة ة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠ طالب وطالبة بعد تصحيح الاستمارات، قام باختيار(٢٧ طالبًا وطالبة) من كل فئة، سواء من الفئة الأعلى أو الأدنى، بهدف دراسة خصائص الفقرات وتحليلها إحصائيًا.

ثانياً / الطريقة الثانية : صدق البناء او المفهوم:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس. بعد إجراء اختبار الدلالة، أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٣٤٢ و٠.٤٧٢) من خلال مقارنة هذه القيم مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجات حرية (٩٨)، والتي كانت(٠.١٩٥) ، فتبين أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيًا.

- **قوة تمييز فقرات المقياس** : قامت الباحثة ة بتطبيق اختبار التائي (T–Test) لتحديد مدى قوة التمييز بين فقرات المقياس. أظهرت النتائج أن القيم تراوحت بين ٣.٣٣ و٥.١٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يشير إلى أن الفقرات تتمتع بقدرة تمييز واضحة.
- **ثبات المقياس** : تم استخدام معادلة ألفا–كرونباخ لتقييم ثبات المقياس ، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات قد بلغ(٠.٨٣)، مما يعتبر مؤشرًا إيجابيًا على استقرار المقياس. يُعتبر معامل الثبات جيدًا إذا كانت قيمته لا تقل عن(٠.٦٧).
- **المقياس بصيغته النهائية** : بعد تحديد الخصائص السايكومترية وقياسات الصدق والثبات، تم إعداد النسخة النهائية من المقياس، التي تتكون من (٢١) فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية: البعد المعرفي، البعد العاطفي، البعد الاجتماعي، البعد الشخصي، والبعد الجسدي. تمثل هذه الأبعاد القدرات التي تتطلب اتخاذ أفضل القرارات ، اذ تحتوي كل فقرة على خمسة بدائل صحيحة ولكن متدرجة، حيث يُطلب من الطالب اختيار البديل الذي يتناسب أكثر مع شخصيته. وبالتالي، تتراوح الدرجات المحتملة في المقياس بين (٢١) كأدنى درجة ، (١٠٥) كأعلى درجة، مع متوسط نظري يبلغ ٥٣ درجة. (ملحق ٢) يوضح الشكل النهائي لمقياس التفكير الترشيدي.

❖إجراءات تطبيق التجربة :

١. تم الاتفاق مع رئاسة القسم المعني (قسم اللغة العربية) على إن تقوم الباحثة بتدريس المادة بنفسها بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة الكلية .

٢. بدأت الباحثة ة التجربة وباشرت بتدريس المجموعة التجريبية على وفق الانموذج المقترح والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية بداية الفصل الدراسي الثاني يوم الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٨.

٣. **تطبيق أداتي البحث** : تم إبلاغ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من التنفيذ. تم تطبيق الاختبار بعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية المحددة لمجموعة البحث، وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٥/٥/٢٦، تحت إشراف الباحثة ة. أما مقياس التفكير الترشيدي، فقد تم تطبيقه على كلا المجموعتين في نفس الوقت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٥/٢٩، أيضًا بإشراف الباحثة.

❖**الوسائل الإحصائية** : تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج (spss 20)

الفصل الرابع : يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج وتفسيرها واهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي :

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها

١- **النتائج الخاصة بالتحصيل** : للتحقق من صدق الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على انه " **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي** : تم تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بالمجموعتين باستخدام اختبار التائي .(t-test) توضح النتائج المعروضة في جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (٣)

القيمة التائية لمعرفة دلالة الفرق بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة في متغير التحصيل

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٢٢.١١	٣ ,٩٣	٥٦	٣.٢٩	٢. ٠٠٣	دالة
الضابطة	٢٩	١٦.٤٠	٤.٧٩				

يتضح من الجدول أعلاه أن الطلبة في المجموعة التجريبية حصلوا على متوسط درجات أعلى مقارنةً بالطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي. وبالتالي، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تشير إلى أن الفارق بين المجموعتين ناتج عن النموذج المقترح.

٢ – **النتائج الخاصة بالتفكير الترشيدي** : للتحقق من صدق الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه " **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الترشيدي** : تم تحليل البيانات الإحصائية للطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال استخدام اختبار التائي (t-test). وتوضح النتائج في الجدول (٤) القيم الخاصة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول (٤)

القيمة التائية لمعرفة دلالة الفرق بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الترشيدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٨٩.٢٢	١٢ .٧٦	٥٦	٧.٤١	٢. ٠٠٣	دالة
الضابطة	٢٩	٦٤.٢٤	١٠.٢١				

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية تفوق على نظيره في المجموعة الضابطة. تشير القيمة T المحسوبة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية يدعم المجموعة التجريبية. ومن هنا، يمكن استنتاج أن طلبة المجموعة التجريبية أظهروا تفوقاً في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الترشيدي نتيجة لتعرضهم للمتغير المستقل (النموذج المقترح). لذا، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فرق دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً : تفسير النتائج

١- تفسير النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل

يمكننا أن نستنتج أن النموذج المقترح أظهر تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا على أداء طلاب المرحلة الثالث –كلية التربية –قسم اللغة العربية في اختبار التحصيل، وهذا يتوافق مع دراسة مصلح (٢٠٢١) ، و يُعزى هذا التحسن إلى استخدام النموذج لأسس نظرية التعلم العابر الجديدة، التي تركز على إنشاء خطوات إجرائية واضحة تعزز من تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع المحتوى التعليمي ، كما اسهم هذا التفاعل في تحفيز الطلبة وزيادة دافعيتهم للمشاركة النشطة، مما يعزز من تجاربهم التعليمية. يتماشى هذا الأمر مع ما توصلت إليه دراسة سعيد (٢٠٢١)، التي أكدت أهمية التفاعل الإيجابي في تعزيز التعلم الفعّال. لذا، يمكن القول إن دمج استراتيجيات التعلم التفاعلي يساهم في تحسين النتائج التعليمية بشكل ملحوظ.

٢- تفسير النتائج المتعلقة بتنمية التفكير الترشيدي

يمكن تفسير تفوق النموذج المقترح في اختبار التفكير الترشيدي البعدي مقارنة بالطريقة الاعتيادية من خلال اعتماده على نظرية التعلم العابر، كما أشارت دراسة سعيد (٢٠٢١)، اذ تقدم هذه النظرية إطارًا منهجيًا يتضمن خطوات إجرائية تهدف إلى تعزيز تفاعل الطلبة بشكل فعّال مع المحتوى التعليمي، اذ ان هذه الخطوات لا تقتصر على تسهيل فهم المادة، بل إنها أيضًا تشجع الطلبة على تطوير مهارات التفكير الناقد والعلمي، بالإضافة إلى ذلك، يسهم تكامل

هذه الخطوات مع المواقف التعليمية المدروسة بعناية في رفع مستوى دافعية الطلبة للمشاركة الفعالة. وتؤدي الأنشطة، سواء كانت فردية أو جماعية، إلى تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وقدرتهم على التفكير بطريقة ترشيدية. ومن خلال تحفيز التفكير الترشيدي، كما أظهرت دراسة العتيبي (٢٠١٩)، يعزز هذا النموذج فعاليته في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

في المجمل، يساهم هذا النموذج في تطوير مهارات الطلبة التعليمية والتفكيرية بشكل فعال، مما يجعله أداة مهمة لتحسين التجربة التعليمية في السياقات المعاصرة.

ثالثاً : الاستنتاجات

١- أسهم النموذج المقترح المعتمد على نظرية التعلم العابر (نموذج التعلم المتكامل) بشكل ملحوظ في تعزيز التفاعل الإيجابي بين طلبة الصف الثالث في كلية التربية، جامعة بابل، قسم اللغة العربية. وقد أدى هذا النموذج إلى تحسين مستوى المشاركة الفعّالة بينهم، مما يعكس تأثيره الإيجابي على بيئة التعلم والتواصل الأكاديمي.

٢- أسهم النموذج المقترح القائم على نظرية التعلم العابر (نموذج التعلم المتكامل) في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة من خلال تحديد أهداف تعليمية دقيقة وتطوير نماذج ووسائل تعليمية تتناسب مع خصائصهم ومستوى تفكيرهم. هذا التركيز يساعد الطلاب على بلوغ الأهداف التعليمية بكفاءة، مما يقلل من الجهد المطلوب ويزيد من سرعة تحقيق النتائج الإيجابية.

٣- حقق النموذج المقترح (نموذج التعلم المتكامل) تحسينًا ملحوظًا في المستوى التعليمي للطلبة، حيث ساعدهم على فهم المواد الدراسية بعمق أكبر مقارنةً بالطرائق الاعتيادية هذا التقدم أسهم أيضًا في تعزيز قدراتهم على التفكير الترشيدي بفاعلية.

رابعا : التوصيات

١-ينصح بتبني مدرسي المواد التربوية للأنموذج المقترح المبني على وفق نظرية التعلم العابر(نموذج التعلم المتكامل) واستخدام الأساليب التدريسية الحديثة، لتحفيز الطلبة على المشاركة بشكل فعال في عملية التعلم. ومن خلال هذه الانموذج ، يمكن تحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل، ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وتطوير تفكيرهم الترشيدي، وتحسين فهمهم للمادة الدراسية.

٢-يوصى بضرورة اعتماد مدرسي المواد التربوية للنموذج المقترح المبني على نظرية التعلم العابر (نموذج التعلم المتكامل) واستخدام أساليب تدريس حديثة كونه يوجه الى تعزيز المشاركة الفعالة طلبة ، ويحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية ورفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين فهمهم للمادة.

٢- يجب تعزيز مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال تدريبهم على استخدام برامج التفكير الحديثة، مما يسهم في تحسين قدرتهم على حل المشكلات بفعالية، اذ يمكن تحقيق ذلك من خلال دمج أدوات التفكير في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية ، مما يوفر بيئة تعليمية متكاملة تدعم تطوير مهاراتهم النقدية والإبداعية.

خامساً: المقترحات : استكمالا للبحث الحالي اقترحت الباحثة ما يلي:-

١. إجراء دراسة حول فعالية نموذج التعلم المتكامل في تعزيز مهارات التفكير، واستخدام النتائج لتطوير التعليم وبرامج التدريب للمعلمين.

٣. إجراء بحث حول تأثير نموذج التعلم المتكامل على مستويات التعلم في مختلف المراحل الدراسية، واستغلال النتائج لتحسين طرائق التدريس والإرشادات التعليمية.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين نموذج التعلم المتكامل ونماذج أخرى لتحديد الأكثر فعالية في تطوير مهارات التفكير، ودراسة تأثير نموذج التعلم المتكامل على تحسين المهارات التحفيزية، والإبداعية، والتحليلية.

المصادر:-

- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٧) **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٠) الحقيبة التعليمية تقنية التعلم الذاتي ودعم المناهج التدريسية ،**بحث منشور، مجلة كلية التدريسين** ، العدد ٢٢ ، بغداد ،العراق.
- الحبيب، طارق (٢٠١٨)**التفكير الترشيدي في التعليم**، دار المؤلف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، محمد بن فهد (٢٠١٦) **التفكير الترشيدي والإبداع**، دار غراب للنشر، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- سعيد هبة هلال (٢٠٢١) : فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم العابر لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٤٥- الجزء الاول
- الشريف، عبدالله (٢٠١٠) **التفكير الترشيدي: مفاهيم وتطبيقات** ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشريم ، سعود : (٢٠١٣)، **التعلم العابر والإيمانية** ، مكتبة دار المنهاج ، مدينة الطبع: الرياض، المملكة العربية السعودية
- العبدالله، أحمد (٢٠١٥) **التفكير الترشيدي: طريق الحلول** ، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر.
- العتيبي ، نجاة : ٢٠١٩: تنمية التفكير الترشيدي لدى طلبة الجامعة في مواجهة المشكلات الحياتية ، (**رسالة ماجستير**)،جامعة الملك سعود، السعودية
- الغامدي، سامي (٢٠١٤) **التفكير الترشيدي وتحليل المشكلات** ، دار الوطن، جدة، المملكة العربية السعودية.

- الفتلي ،حسين هاشم (٢٠١٦): **علم التدريس والتعليم وفنونه "المباديء – النظريات– النماذج – الاستراتيجيات"**، عمّان ، دار الوضاح للنشر .
- القيم، كامل حسون (٢٠٠٦): مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، جامعة بابل، السيماء .
- مصلح، احلام فاضل (٢٠٢١) اثر انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص ، مجلة الفتح ، العدد الخامس والثمانون .

- A. B. R. H. Hurst (2012) Learning Transfer in Adult Education: A Review of the Literature", Adult Education Quarterly , New York , United States of America .
- David A. S. McKeachie (1986) The Transfer of Learning: A Review of the Literature, Educational Psychology , United States of America".
- John D. Bransford, Ann L. Brown, Rodney R. Cocking (2000) , National Academy Press , Washington, United States of America".
- Mandy L. McGarry (2011) Transfer of Learning: Contemporary Research and Applications" , Psychology Press, New York , United States of America .
- R. K. Sawyer (2006) : The Cambridge Handbook of the Learning Sciences, Cambridge University Press, Cambridge , United States of America".

- Abu Jado, Saleh Mohammed Ali. (2007). Educational Psychology. Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- Al-Tamimi, Awad Jasim Mohammed. (2000). The Educational Package: A Technique for Self-Learning and Curriculum Support. Published Research, Journal of the College of Teachers, No. 22, Baghdad, Iraq.
- Al-Habib, Tareq. (2018). Reflective Thinking in Education. Dar Al-Mu'allif, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Harbi, Mohammed bin Fahd. (2016). Reflective Thinking and Creativity. Dar Ghurab Publishing, Dammam, Kingdom of Saudi Arabia.
- Saeed, Heba Hilal. (2021). The Effectiveness of a Proposed Program in History Based on Transformative Learning to Develop Future Thinking Skills among Secondary School Students. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 45, Part I.
- Al-Sharif, Abdullah. (2010). Reflective Thinking: Concepts and Applications. Al-Rushd Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Shuraim, Saud. (2013). Transformative Learning and Faith. Dar Al-Minhaj Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Abdullah, Ahmed. (2015). Reflective Thinking: The Path to Solutions. Arab Book House, Cairo, Egypt.
- Al-Otaibi, Najat. (2019). Developing Reflective Thinking among University Students in Facing Life Problems. (Unpublished Master's Thesis), King Saud University, Saudi Arabia.
- Al-Ghamdi, Sami. (2014). Reflective Thinking and Problem Analysis. Dar Al-Watan, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.

- Al-Fatlawi, Hussein Hashim. (2016). Teaching and Education Science and Its Arts: Principles – Theories – Models – Strategies. Dar Al-Wadahah for Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Qayyim, Kamel Hassoun. (2006). Methods and Techniques of Writing Scientific Research in Human Studies. University of Babylon, Al-Simya Publishing.
- Musleh, Ahlam Fadel. (2021). The Effect of a Proposed Educational Model Based on the Theory of Cognitive Advancement in Developing Aesthetic Appreciation among Fifth Grade Literary Students in Arabic Literature and Texts. Al-Fath Journal, Issue No. 8

الملاحق

ملحق (١) قائمة السادة المحكمين

اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
ا.د جؤذر حمزة السلطاني	طرائق تدريس عامة	كلية التربية للعلوم الانسانية \جامعة بابل
ا.د ضرغام سامي الربيعي	طرائق تدريس عامة	كلية التربية /جامعة القادسية
ا.د محمد حميد المسعودي	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الاساسية /جامعة بابل
ا.د مسلم محمد جاسم النبهان	مناهج وطرائق تدريس عامة	كلية التربية بنات / جامعة القادسية
ا.د مشرق مجول الجبوري	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الاساسية ـ جامعة بابل
أ.م .د علاء ابراهيم رزوقي	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل
ا.م .د فراس طراد علي	طرائق تدريس عامة	الكلية التربوية المفتوحة / القادسية
م .د رعد جابر شاني الظالمي	طرائق تدريس عامة	الكلية التربوية المفتوحة / القادسية
م .د رعد طالب كاظم الصالحي	طرائق تدريس عامة	كلية التربية / جامعة القادسية

ملحق (٢) مقياس التفكير الترشيدي

عزيزي الطالب :

عزيزي الطالبة :

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى أدائك لجملة من القدرات والمطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة ثم الإجابة عنها بوضع علامة (√) في المكان الذي يمثل درجة ممارستك لتلك القدرة.

ت	الفقرات	درجة القدرة				
		لا توجد	ضعيفة	متوسطة	جيدة	عالية
١	أتمتع بقدرة متميزة على تحليل الأفكار والمعتقدات السلبية، مما يمكنني من تقييم مدى صحتها.					
٢	يمكنني التعرف على الأفكار السلبية التي تؤثر على حالتي النفسية.					
٣	أملك القدرة على تحليل هذه الأفكار السلبية، وتحديد مدى صحتها وتأثيرها على حالتي النفسية					
٤	أستطيع تحويل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية ومنطقية، مما يسهم في تحسين نظرتي إلى الحياة.					
٥	أتمكن من تطبيق تقنيات التفكير الفعّالة بشكل يساهم في تعزيز صحتي النفسية					
٦	أتمكن من توجيه مشاعري السلبية وتحويلها إلى طاقة إيجابية، مما يسهم في تحسين حالتي النفسية.					
٧	أستطيع استراتيجياً مواجهة الضغوط النفسية					

	بأساليب فعالة، مما يعزز قدرتي على التكيف.					
٨	أمارس التفكير الإيجابي بشكل مستمر، وأشجع نفسي على تبني أفكار بناءة تساهم في تحسين رؤيتي للحياة.					
٩	أستطيع تحديد العوامل التي تزعزع استقراري النفسي، وأسعى بفاعلية لتحويلها إلى نقاط قوة.					
١٠	أتميز بقدرتي على التواصل بفعالية، مما يساعدني على بناء علاقات صحية وتعزيز الروابط الاجتماعية.					
١١	أتمتع بقدرة على تحديد الأفراد الذين يؤثرون سلبًا على حالتي النفسية، وأتعامل مع هذه العلاقات بطرق مدروسة.					
١٢	أستطيع اكتشاف الأنماط السلبية في تفكيري وتحويلها إلى أنماط إيجابية تعزز من إنتاجيتي					
١٣	أحرص على التفاعل مع الآخرين بأسلوب محترم ومتسامح، مما يسهم في بناء علاقات صحية					
١٤	أتمكن من وضع أهداف واضحة والعمل بجد نحو تحقيقها بطريقة منظمة وفعّالة					
١٥	أسعى لتحقيق توازن فعّال بين حياتي الشخصية والمهنية، مما يعزز من جودة حياتي بشكل عام.					
١٦	أستعد لاستكشاف مصادر الإرهاق في حياتي، وأسعى للتعامل معها بطرق فعالة وصحية.					
١٧	أتمتع بقدرة على تحديد مواهبي وقدراتي الشخصية، وأعمل بجد على تطويرها لتعزيز إمكانياتي.					
١٨	أحرص على الحفاظ على صحة جسمي ولياقتي البدنية من خلال ممارسة النشاط البدني بانتظام.					
١٩	أوجه اهتمامي نحو التغذية الصحية، وأقوم بتحديد النظام الغذائي المناسب الذي يلبي احتياجاتي					
٢٠	أعي تمامًا أهمية الرياضة والحركة للصحة البدنية والعقلية، وأسعى لتضمينها في روتيني اليومي.					
٢١	أستطيع التعامل مع المشكلات الصحية بطرق سليمة، وأحرص على الحصول على الرعاية الطبية اللازمة عند الحاجة.					